الاستعارة المكنية عنده لفظ المشبه به المستعمل في المشبه المرموز
اليه باثبات خاصة المشبه به له ويجوز ان تكون القرينة التخييلية
باثبات النقض الحقيقي للعهد وهو تفريق طاقات الحبل
بعضها عن بعض فيكون مجازا في الاثبات ايضا اى كما يجوز ان
تكون القرينة استعارة تحقيقية باثبات النقض المجازي
للعهد فجعلنا اى القرينة استعارته اى استعارة النقض
الى هذا الاحتمال وهو جعل القرينة التخييلية لا التحقيقية
ما امكن ذلك اى جعل القرينة الاستعارة التحقيقية الى غيره
وهو التخييل ومن ههنا اى من اشعار كلامه بانه ما امكن
جعل قرينة المكنية استعارة تحقيقية لا يلتفت الى جعل
قرينتها التخييل نشأ ما ذكره في الفريدة الرابعة فالاولى
تقديم الرابعة على الثالثة الا ان يقال ذكر المص مختاره بعد ذكر
المذاهب الثلثة في التخييلية ولا يخفى انه اى مجرد التعبير
عن ملايم المشبه او نفي ملايم المشبه به قرينة ضعيفة
فكيف يعتبرها صاحب الكشاف فلابد ان يؤول كلامه

باحد

باحد التاويلات التي اشار اليها الشارح ان النقض المستعمل
في معناه الحقيقي شاع استعمال النقض المستعمل في معناه
الحقيقي في مقام افادة ... لانه مستعمل في ابطاله
حتى يكون استعارة تحقيقية وهذه الافادة ايضا
يكون بطريق الكناية او في اظهار ابطال العهد وهذا
الاظهار ايضا يكون بطريق الكناية مطلقا اى في جميع موارد
التخييل كما ذهب اليه السلف والخطيب فمجرده اى فمجرد
التخييل الفريدة الثالثة انها كانت ثالثة لانها اضعف
المذاهب الثلثة جوز السكاكي كونه اى كون الامر اى
لفظ على حذف المضاف الى الضمير رأينا من افعال القلوب
ما رأينا من الابصار يقتضي مفعولا واحدا وما مصدرية
وكثيرا ما يجعل المصدر حينا كقولهم اتيك خفوق النجم
اى وقت خفوقه بيانهم اى بيان القوم وتعبيرهم للتخييلية
على مذهب السكاكي وهو متنازع فيه للمفعولين او المفعول
للفعل الثاني فقط واما قوله ان السكاكي جعل الاستعارة

سارح

Copyright © King Saud University